أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت : دراسة حالة

د. غازي عنيزان الرشيدي*

المقدمة

من القضايا المسلم بها أن تربية أفراد المجتمع تربية صالحة، هي الضمانة لحاضر هذا المجتمع ومستقبله؛ فالتربية كما عرفها البعض ؛هي: "مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أن ينقل معارفه، وأهدافه المكتسبة ؛ ليحافظ على بقائه، وتعني – في الوقت نفسه – التجدد المستمر لهذا التراث، وأيضًا للأفراد الذين يحملونه؛ فهي عملية نمو .. وهي الحياة نفسها بنموها ، وتجددها" (حسن ، ٢٠٠٨).

لذا فمسئولية التربية المهمة، والجسيمة تستلزم تضافر الجهود، والمشاركة المجتمعية الواسعة ؛ للإسهام في تعزيزها ، وترسيخها.

إن تعزيز القيم، والعادات، والتقاليد، ومجمل عناصر الثقافة الثابتة في المجتمع ، وترسيخها؛ لن يتحقق ما لم يكن هناك توافق مجتمعي، ورؤية مشتركة بشأن مدى أهميتها ، وسبل الوصول إليها.

وتؤدي الأسرة الدور الأساس، والمحوري في بداية التنشئة، ثم تساعدها المدرسة ؛ بتعزيز هذا الدور إذا توافرت فيها عناصر الكفاية، كما يسهم الإعلام بدور مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، ويأتي دور الأقران ؛ كدور ضاغط ، ومؤثر في مرحلة المراهقة في عملية التنشئة الاجتماعية.

* أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية – جامعة الكويت

وتؤدي الأندية ، والفرق ، والجمعيات التطوعية دورًا متزايدًا في دعم عملية التنشئة الاجتماعية ، وتعزيز منظومة القيم المتعارف عليها في كل مجتمع. وينبع دور هذه الأندية المهم من أن أعضاءها يمارسون– من خلالها – عديدًا من الأنشطة ، والفاعليات التي يمكن أن ترسخ المعاني التربوية بطريقة عملية ؛ عن طريق القدوة، وتقليد الأقران في هذه الجمعيات ، والأندية لبعضهم.

إن تسليط الضوء على الدور التربوي الذي تؤديه هذه الجمعيات في دعم عملية تربية الأطفال والمراهقين ، وتنشئتهم خاصة، وعموم أفراد المجتمع عامة ؛ يمكن أن يسهم في تعرف أثر مثل هذه البيئات في عملية التنشئة الاجتماعية.

الإطار المفهومي ، والنظري للدراسة

يقود الحديث عن دور الجمعيات الأهلية ، أو جمعيات النفع العام في عملية تنشئة الأفراد، إلى استعراض مجموعة من المفاهيم ، والمصطلحات المرتبطة بهذا الموضوع ، وهذه القضية. وتتعلق هذه المصطلحات ، والمفاهيم بجمعية الإصلاح الاجتماعي كجمعية غير حكومية تنتمي إلى المنظمات غير الحكومية (NGOs)، وهناك الجمعيات الدينية غير الحكومية (RNGOs) وهي جمعيات تطوعية دينية غير حكومية ، كما أنها تعد ضمن جمعيات النفع العام الكويتية.

جمعيات النفع العام : عرفها الحوسني (٢٠١٣) : "بأنها كل جماعة ذات تنظيم له صفة الاستمرار لمدة محدودة ، أو غير محدودة ، تؤلف من أشخاص طبيعيين ، أو اعتباريين ؛ لتحقيق نشاط ؛ إما ديني ، أو ثقافي ، أو تربوي ، أو مهني ، أو نسوي، أو تحقيق غرض من أغراض البر" ص٥.

الجمعيات ، والمنظمات غير الحكومية (NGOs)

تندرج جمعيات النفع العام في الكويت ضمن ما يسمى بالجمعيات غير الحكومية ، وقد عرفتها الأمم المتحدة (NGOs) بأنها : "أي منظمة تطوعية غير ربحية، تعمل محليًا، أو على المستوى الوطني، أو الدولي، وتهدف إلى تحقيق أهداف مشتركة للأفراد الذين يعملون بها ، ويتفقون فيها على أهداف مشتركة، وتقدم هذه المنظمات عديدًا من الخدمات، والأنشطة الإنسانية " Yaziji and Doh(2009).

المنظمات التطوعية الدينية غير الحكومية (RNGOs)

تنتمي جمعية الإصلاح الاجتماعي التي تدور الدراسة على تعرف أدوارها التربوية ؛ إلى فئة الجمعيات التطوعية، والأهلية الدينية؛ حيث تدور أهداف هذه الجمعية على العناية بالدين والدعوة إليه، وبث الأخلاق الفاضلة بين الأفراد ... وإرشاد الشباب إلى الطريق الحق ، والاستقامة، وشغل أوقات الفراغ بما يفيد، وينفع" (Eslah.com).

لذا فهي تدخل ضمن ما يصطلح عليه بالمنظمات التطوعية الدينية غير الحكومية (RNGOs)؛ التي عرفها Martens (2002) بأنها:منظمات تطوعية تعمل من أجل دعم الخير والعمل الصالح على المستوى الوطني أوالدولي من خلال ما تقدمة من برامج وأنشطة وخدمات تربوية وتثقيفية واجتماعية ترتبط بشكل وثيق بأحد الأديان أو المذاهب الروحية، وهي منظمات غير بحية تتمتع بالاستقلال.

نظرية التفاعل الاجتماعي

تعنى هذه النظرية بالطريقة، والآلية التي يحدث فيها التفاعل بين الأفراد، واستجابة بعضهم لبعض، وحدوث التأثير فيما بينهم، وتتعامل النظرية التفاعلية مع جانبين مهمين من جوانب الحياة ؛ وهما: المجتمع الإنساني، والتغير الاجتماعي، وبدراسة كلا الجانبين تتشكل صورة واضحة عن طبيعة العلاقة بين تجربة الأفراد الشخصية، والقوى التي

تحرك شئون المجتمع الإنساني؛ فطبيعة التفاعلات الاجتماعية التي تحصل بين أفراد المجموعة ؛ سواء أكانوا قبيلة ، أم عائلة ، أم عشيرة – وهي هنا مجموعة متجانسة من الأفراد ذوي التوجه الديني المحافظ– تخضع في كثير من الأحيان إلى درجة عالية من النظام،والترتيب؛فالتفاعل الاجتماعي يعد وسيلة اتصال،وتفاهم بين أفراد المجموعة؛ فتبادل أفراد المجموعة الأفكار لا بد من أن يُحدث تفاعلاً اجتماعيًّا بين أعضائها؛ وهذا التفاعل الاجتماعي يزيد من تماسك العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة (آمال ، ٢٠١١).

جمعية الإصلاح الاجتماعي: المنشأ ، والأهداف:

أنشئت جمعية الإصلاح الاجتماعي في ١٩٦٣/٨/٤ ، وهي من أكبر الجمعيات الإسلامية في دولة الكويت، وتنبثق رؤية الجمعية من أنها المؤسسة الأهلية الرائدة في نشر الدعوة، والعمل الخيري، وتمثيل التوجه الإسلامي الرشيد؛ للإسهام في تنمية المجتمع، وعلاج مشكلاته، وتأهيل المجتمع لتطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء؛ من خلال التواصل المجتمعي، وتأصيل المجتمع لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وتركز رسالة الجمعية على إصلاح الفرد، والأسرة في بناء المجتمع في إطار العقيدة، والقيم الإسلامية؛ بما يحقق نماءه، واستقراره؛ من خلال الوسائل المتنوعة للدعوة إلى الله، التي تستهدف كافة فئات المجتمع ؛ بانتهاج الحكمة ، والموعظة الحسنة (eslah.com.)

وتركز أهداف جمعية الإصلاح الاجتماعي على مكافحة الرذيلة ، ومقاومة الآفات الاجتماعية ، والعادات الضارة، وإرشاد الشباب إلى الطريق الحق ، والاستقامة ، وشغل أوقات الفراغ بما يفيد ، وينفع، وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون ؛ كالتربية والتعليم ، والإعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقًا للتشريع الإسلامي.

وتتعدد الأدوار التي تؤديها جمعية الإصلاح الاجتماعي كجمعية أهلية تطوعية ؛ ما بين أعمال إغاثة، إلى تربية النشء والشباب على فضائل الأعمال ، ومحاسن الأخلاق.

وأسهمت هذه الجمعية لمدة طويلة في العمل التربوي فيها لآلاف الشباب من الجنسين طوال مسيرتها التي بلغت قرابة نصف قرن؛ حيث كان العمل التربوي من صميم مهام الجمعية؛ فأنشئت فرقًا، وأندية تعنى بمختلف الفئات العمرية؛ فكانت هناك مجموعات للنشء – وهم الأطفال ما بين سنة السادسة إلى سن الثالثة عشرة من العمر– وتشكلت مجموعات سميت بالصحبة الصالحة ؛ وهي تعنى بفئة المراهقين من طلاب المرحلتين: المتوسطة ، والثانوية، كما عنيت الجمعية بفئة الشباب ما بعد الثانوية العامة ، وأنشات لهم مجموعات أسمتها : "مجموعات الشباب" ؛ وينضم إليها غالبًا الشباب ممن أنهوا المرحلة الثانوية ، ومن هم في العشرينيات من العمر.كما أن أعضاء الجمعية الذين تجاوزا الثلاثين من العمر وأكبر، تحتويهم مجموعات سميت: "العاملين" ، ويقصد بها هذه الفئة العمرية.

ويخضع أعضاء الجمعية لدورات تدريبية تربوية ، تركز على مجموعة من جوانب الشخصية؛ مثل: الجوانب الإيمانية، والخلقية، والدعوية، والتربوية، والاجتماعية، والفكرية، والثقافية. كما أنشأت الجمعية مكتبًا للتربية ، يختص بمتابعة القضايا التربوية المتعلقة بأعضاء الجمعية، ويدير العملية التربوية التطوعية التي تضطلع بها الجمعية ؛ فقام هذا المكتب بتدريب ، وتهيئة مجموعة من المعلمين ، والمربين الذين يشرفون على تربية أفراد الجمعية من فئتي: النشء ، والصحب، كما اختيرت مجموعة من المناهج التربوية التي تعنى بشئون التهذيب، والأخلاق؛ لكي يتم تدارسها بين أوساط هاتين الفئتين.

وأسوة بالنظام المدرسي الرسمي الذي يقسم العملية التعليمية إلى مجموعة من المراحل ، والسنوات؛ استحدث المكتب التربوي بجمعية الإصلاح الاجتماعي مجموعة من المستويات التربوية التي يمر بها أعضاء الجمعية في أثناء عملية تأهليهم ، وتدريبهم على القضايا التربوية ، والخلقية، وغيرها.

مفهوم الأولويات

من منطلق أن المهام المتعلقة بالتربية والتثقيف متنوعة وعديده، لا تستطيع مؤسسة واحدة أن تقوم بها ، سواء أكانت حكومية أو غير حكومية، تبرز مجموعة منها تمثل حاجة ملحة على المؤسسة أن تبدأ بها، ومن ثم فالأولويات هي ما ينبغي أن تبدأ به جمعية الاصلاح محور الدراسة.

ويتحكم في عملية اختيار تلك الأولويات عوامل كثيرة، من ضمنها الموارد المادية والبشرية المتاحة، آخذين في الاعتبار أن تأخير أي من هذه الأولويات قد يزيد من تكلفتها ، أو أن تأخيرها سيؤدى إلى تفاقمها، أو أن المؤسسات الحكومية لا تستطيع بمفردها أن تتعامل معها لضخامتها، ومن ثم تؤدى الجمعية دوراً مكملاً.

كما أن تأخر أو إهمال أياً منها قد يؤدي إلى ظهور انعكاسات كثيرة يصعب التعامل معها. ولا تستطيع الجمعية أن تتحملها، فبدلاً من أن تتقدم إلى الأمام تصير عائقاً يحول دون تحقيقها نمواً أو تطوراً.

هذا بالإضافة إلى أن الأولويات قد يكون السبب من ورائها قصور في أداء الجمعية نحو تحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية :-

أكد "**عبد الخالق وآخرون**" (٢٠٠٠) – في دراستهم عن الجمعيات الأهلية الإسلامية في مصر – أن الجمعيات الأهلية الإسلامية تمارس نشاطًا فعالاً يتزايد تأثيره باستمرار، وتقدم خدمات متنوعة لملايين المواطنين في مجالات التعليم ، والصحة ، والرعاية الاجتماعية.

وتوصلت **دراسة "درويش"** (٢٠٠٣) – عن دور المنظمات الأهلية ، والإسلامية في تربية النشء، والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها– إلى أن مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تؤديه هذه المنظمات الأهلية في تربية النشء مرتفع ؛ برغم ما تواجهه من معوقات؛ حيث كان مستوى المجال الخلقي مرتفعًا جدًا، وتلاه المجالان: الاجتماعي، والاقتصادي، ثم المجال الرياضي، وأخيرًا المجال التعليمي.

وأجرى "**بركات**" (٢٠٠٥) دراسة عن تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، وركز في دراسته على ثلاث جمعيات خيرية في مملكة البحرين ؛ هي: جمعية التربية الإسلامية ، وجمعية الإصلاح ، ومركز الرفاع الخيري. وأوضحت نتائج الدراسة أن نشاط الجمعيات الخيرية يعنى– في المرتبة الأولى– بتقديم الخدمات، والبرامج على المستوى المحلي داخل الدولة، ثم يلي ذلك العناية بتقديم الأنشطة الإنمائية الطارئة إقليميًا على المستوى العربي، كما ظهر من الدراسة أن الجمعيات الخيرية تواجه صعوبة في توفير احتياجاتها المالية، كما أنها تفتقر إلى البرامج التدريبية التي تسهم في زيادة قاعدة المتطوعين داخلها، فضلاً عن ضعف مشاركة المرأة.

وتوصلت **دراسة عن الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية** (٢٠٠٥) أجرتها "المنيف " ؛إلى أن الجهود التربوية احتلت المرتبتين:الأولى، والثانية من العناية في معظم الجمعيات الخيرية، كما أوضحت الدراسة أبرز المعوقات التي تحول دون الفاعلية التربوية لهذه

الجمعيات ؛ والممثلة في الافتقار إلى الجهود التطوعية المناسبة لأداء المهام التربوية، وعدم توافر الدعم المالي ، ولا التمويل اللازم للنشاطات التربوية، وارتفاع كلفة الخدمات التربوية ؛ مما يقلل من حجم تلك الخدمات ، ومستواها.

وهدفت دراسة "**علوان**" **(٢٠٠٩)** إلى تعرف دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات، وسبل تطويرها في قطاع غزة، وأظهرت النتائج مستوى الدور المرتفع الذي حظيت به الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات؛ فقد حظى دور هذه الجمعيات في المجال الخلقي بنسبة ٨٨.٥% ، وفي المجال التعليمي ٨٣%، وفي المجال الاجتماعي ٨٢% ، وفي المجال الثقافي ٨٠%.

وتوصل "**العسيلي ، وربايعة**" **(٢٠٠٩)** – في دراستهما عن دور الجمعيات النسوية الإسلامية في محافظات القدس ، وبيت لحم ، ورام الله في تثقيف المرأة الفلسطينية – إلى أن هذه الجمعيات تسهم في حل المشكلات الاقتصادية للمرأة، كما أكدت الدراسة أن هذه الجمعيات تؤدي دورًا مهمًّا على الصعيد الاجتماعي، فالديني، فالثقافي، وأخيرًا التربوي.

الدراسات غير العربية :-

دراسة (**Jaccard and Blanton،2005**) عن مدى تأثير الأقران في الأخلاقيات ، والسلوكيات الخطرة Risk behavior ؛ حيث درسا ١٧٠٠ من الأقران ؛ ما بين الصفين: السابع ، والحادي عشر خلال عام كامل؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن تأثير الأقران كان قليلاً؛ ولكنه ثابت، ومستمر.

دراسة **Sheridan (2006)** عن دور الجمعيات الإسلامية في التخفيف من آثار التمييز العنصري الناتج عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لدى السيدات؛ أظهرت أن الانتماء الديني كان أكثر فائدة في حل المشكلات من الاعتماد على متغيريّ:العرق،أو الأصل.

أجرى كل من : **Palaniswamy and Ponnuswami (2013)** دراسة عن التغير الاجتماعي ، وتأثير جماعة الرفاق في المراهقين في هذا المجال. وأجريا دراسة وصفية استخدما فيها الاستبانة ، واحتوت العينة ١٠٠ من المراهقين ؛ ما بين: ذكور، وإناث. وتوصلت الدراسة إلى أن جماعة الرفاق كان لها تأثير إيجابي في عملية التغيير الاجتماعي التي تحدث للمراهقين في أثناء انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، وأن اختيار نوعية الأصدقاء لها تأثير واضح في ذلك.

وتوصل **(Reitz et al 2014)** في دراستهم عن: (كيف يصنع الأقران الفرق؟) إلى أن جماعة الأقران يمكن أن تؤثر في نمو شخصية الفرد، وتطورها؛من خلال تعريف المعايير القائمة بين الأقران، وتحديدها؛ والتي يمكن أن تزيد من التشابه بين أعضاء الجماعة، والتي يمكن أن تؤثر– كذلك – في الاختلافات الحاصلة بين هؤلاء الأقران؛ فوفقًا لهذه الدراسة يتحدد النمو الشخصي للفرد؛عن طريق محاولته تطبيق المعايير التي تحكم علاقته مع أصدقائه ؛ ومن ثم يحاول أن يتشابه معهم في الصفات ، والطباع.

التعليق على الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الموضوعات التي تناولها الدراسات التي تم استعراضها إلى نوعين:

النـــوع الأول: تحدث عن دور، الجمعيات الأهلية،والتطوعية ذات الصبغة الدينية ، والإسلامية ، وتأثيرها في كثير من المجالات ، والاهتمامات. وقد ظهر– من خلال الدراسات السابقة– مدى التأثير الذي أحدثته ، وتحدثه هذه الجمعيات في تشكيل الهوية الخلقية، والشخصية للفرد المنتمي إليها.

النوع الثاني من الدراسات: تطرق إلى الدور الذي تؤديه جماعة الرفاق، أو جماعة الأقران في النمو الشخصي، والاجتماعي، والخلقي للفرد المنتمي إليها.

وتتشابه الدراسة الحالية – في بعض جوانبها – مع ما تم استعراضه من دراسات؛ حيث تتشابه مع النوع الأول في أنها تتناول– بالتحليل– الأولويات التربوية التي يرى أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي أهمية التركيز عليها، وتصنف جمعية الإصلاح من ضمن الجمعيات الأهلية ، والتطوعية ذات التوجه الإسلامي المعتدل.

كما تتشابه الدراسة الحالية – كذلك – مع النوع الثاني من الدراسات الواردة هنا ؛ حيث يندمج أعضاء جمعية الإصلاح – وبالتحديد: فئتا النشء، والصحب ؛ وهم الذين في عمر المرحلة الثانوية– في أنشطة متنوعة تركز على محاولة التأثير الإيجابي في شخصياتهم ؛ من خلال الاختلاط ، والاندماج مع بعضهم في فرق ، ومجموعات متناسقة من الأفراد.

مشكلة الدراسة

تتأثر تربية الفرد بعديد من العوامل، وتتشكل ؛ من خلال التعرض لكثير من المؤسسات الاجتماعية ؛ فالأسرة تشكل أساس التربية ، وهي اللبنة الأولى التي يتلقى فيها الفرد معاني التربية ، وأساليبها ، ثم يأتي دور المدرسة بعد عدة سنوات. وعند دخول الفرد سن المراهقة يبدأ تأثير جماعة الأقران ، والرفاق فيه، ويبدأون في تشكيل شخصيته ، وصقلها؛ وهذه المؤسسات جميعها تتضمن اشكالاً مختلفة من التفاعل الاجتماعي الذي يعد الفرد أحد أطرافه (liu ,2010).

ومن أبرز المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية ، وفي تعزيز جوانب التربية في شخصية الفرد ؛ تأتي الجمعيات الأهلية والتطوعية؛ تلك الجمعيات التي أسهمت – وتسهم – بدور هائل ، وكبير في حياة

الأفراد، والشعوب، ويطلق عليها : القطاع الثالث في المجتمع ؛ حيث تمثل الحكومة وأجهزتها القطاع الأول، ويمثل القطاع الخاص ومؤسساته القطاع الثاني، وتأتي الجمعيات التطوعية والأهلية ؛ كقطاع ثالث ، يسهم في التنشئة والتنمية المجتمعية في مختلف جوانبها. ويسمى هذا القطاع بالمؤسسات غير الحكومية non-governmental organization ، ويطلق عليه اختصارًا : (NGOs).

وهناك جهود كثيرة بُذلت؛ لمحاولة قياس مدى الأثر الذي يحدثه هذا القطاع، وتحدثه هذه المؤسسات غير الحكومية (Harlock ,2013).

ومن المؤسسات التطوعية، والجمعيات الأهلية الفاعلة في القطاع الاجتماعي، والخيري في دولة الكويت ؛ تأتي جمعية الإصلاح الاجتماعي ؛ كأحد أهم هذه الجهات؛ حيث إنها تركز – في جانب كبير من عملها – على تربية الأفراد على اختلاف مستوياتهم العمرية ؛ منذ ما يقرب من عدة عقود (العتيقي ، ١٩٩٣).

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة تعرف أهم الأولويات التربوية التي يرى أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي ضرورة التركيز عليها.

وينبع تحديد هذه الأولويات – من قبل أعضاء الجمعية – من معايشتهم الطويلة ، والمستمرة الجهد التطوعي الذي تبذله الجمعية في مجال تربية أفرادها ، وصقل شخصياتهم.

لذا، فتحديد هذه الأولويات يحدد – بدوره – مقدار الجهد الذي تبذله هذه المؤسسة، والتحديات التي تواجه عملها في هذا الجانب؛ لذا فالسؤال الرئيس في هذه الدراسة ؛ هو: ما الأولويات التربوية المطلوب التركيز عليها في تربية أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي؟

أسئلة الدراسة

تتمحور الدراسة حول خمسة أسئلة ؛ وهي:

س١: ما أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت في الجانبين: الإيماني، والخلقي من وجهة نظر أعضاء الجمعية؟

س٢: ما أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت في الجانبين: الدعوي ، والتربوي من وجهة نظر أعضاء الجمعية؟

س٣: ما أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء الجمعية؟

س٤: ما أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت في الجانبين: الفكري ، والثقافي من وجهة نظر أعضاء الجمعية؟

س٥: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري العمر ، ومجال العمل التربوي؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب:

البحث في الجهد الذي تبذله المؤسسات غير الحكومية (NGOs) في مجال تربية الأفراد، وتنشئتهم؛ من خلال تناولها جمعية الإصلاح الاجتماعي كدراسة حالة، تحاول – من خلالها – تعرف الأولويات التربوية التي يرى أعضاؤها أنها مهمة في هذا السياق، والتحديات التي تواجه دور الجمعية في هذا المجال.

زيادة الرصيد البحثي ، والإرث المعلوماتي عن جهود هذه المؤسسات، والجمعيات غير الحكومية في مجال تربية أفراد المجتمع ، وتنشئتهم.

إتاحة الفرص للباحثين لتعرف الدور التربوي ، والأثر الذي يمكن أن تحدثه المؤسسات ، والجمعيات غير الحكومية ، والفرق التطوعية في تربية أفراد المجتمع، وتنشئتهم؛ لما تمثله من دور مهم، ومساند في العملية التربوية؛ من خلال الاستفادة من المنهجية، والطريقة العلمية المستخدمة – هنا – في جمع المعلومات؛والممثلة في الاستبانة الإلكترونية ؛ عن طريق" الواتس آب ".

جمعيات النفع العام في دولة الكويت تجاوز عددها المائة (جريدة الشاهد، ٢٠١٤)، كما تجاوز عدد الفرق التطوعية المائتي فريق (جريدة القبس، ٢٠١٤)،وتقوم هذه الجمعيات،والفرق بأعمال متنوعة ؛ لخدمة المجتمع، ويركز بعض من أدوارها على الجانب التربوي التكويني لأفراد المجتمع من مختلف فئاتهم ، وأعمارهم؛ فتمثل هذه الدراسة إحدى المحاولات القليلة التي تسلط الضوء على دور أحد مكونات هذا القطاع ، وجهده ؛ وهي جهود جمعية الإصلاح الاجتماعي التربوية.

مجتمع الدراسة ، وعينتها

تتعامل هذه الدراسة مع جمعية أهلية تطوعية غير حكومية؛ لذا فعضوية الأفراد في هذه المؤسسة اختيارية، ولا يوجد شرط بضرورة استمرار الأفراد فيها لمدة محددة؛ فيمكن لأعضائها الانسحاب منها في أي وقت، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه لا يتوافر في جمعية الإصلاح قاعدة للبيانات تحدد بدقة أعداد الأعضاء المنتمين لهذا الجمعية؛ لذا يتعذر على الباحث حصر مجتمع البحث، إلا أنه يمثل في المحصلة جميع الأعضاء الذين هم في عمر ٢٥ عامًا فأكثر، وهؤلاء قد يصل عددهم إلى ١٠٠٠ شخص ؛ بناء على آراء بعض العاملين في الجمعية.

لذا جرى اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من ٢٠٠ شخص وزعت عليهم الاستبانة إلكترونيًّا ؛ من خلال الواتس آب ، وأُجيبَ عن

١٨٥ منها؛ بمعنى أن نسبة الإجابة بلغت ٩٢.٥%؛ وهي نسبة استرجاع عالية. ويوضح الجدول التالي (١) توزيع عينة الدراسة :

نوع العضوية	العدد	فئة العمر	العدد
النشء	١١	٢٥-٣٥ سنة	٤٤
الصحب	٥٦		
العاملين	٥٧		
الشباب	٨	أكثر من ٣٥ سنة	١٤١
أخرى	٥٣		
المجموع	١٨٥	المجموع	١٨٥

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة

منهجية الدراسة

استُخدم المنهج الوصفي الذي "يعني بالدراسات التي تعنى بجمع المعلومات ، والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس ، أو وضعيتهم ، وتلخيص هذه المعلومات والحقائق ، وتصنيفها ..." (حريزي، ٢٠١٣ : ٢٦) ؛ لمناسبته أسئلة الدراسة؛ والتي ترمي إلى جمع معلومات عن الأولويات التربوية الخاصة بجمعية الإصلاح. كما استُخدم منهج دراسة الحالة الوصفية Descriptive case study (Tellis ,1997) .

ويرى بعض المختصين أن دراسة الحالة ليست خيارًا منهجيًّا ؛ بل هي خيار لما يمكن دراسته (Stake,1995) ؛ أي : أن هذا الاختيار يركز على الموضع الذي تجرى فيه الدراسة؛ وهذا الموضع – هنا – هو جمعية الإصلاح الاجتماعي ؛ كأحد الجمعيات الأهلية المعنية بعملية التربية ، والتنشئة الاجتماعية.

أداة الدراسة

استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات؛ حيث احتوت ٤٠ بندًا، وتوزعت على أربعة محاور (المحور الإيماني والخلقي، والمحور الدعوي والتربوي، والمحور الاجتماعي، والمحور الفكري والثقافي). واستخدمت مقياس ليكرت الخماسي ، وعُمِّمت الاستبانة ، ووُزِّعت إلكترونيًّا ؛ عن

طريق الواتس آب ؛ لزيادة عدد المجيبين عن هذه الأداة ، ونسبتهم ، وهذه الطريقة في توزيع الاستبانة كان لها أثر كبير في تسريع الحصول على المعلومة من جهة، وإقبال أفراد العينة على الإجابة عنها من جهة أخرى، وتوافق ما ذكره كثير من الباحثين عن فوائد هذه الطريقة. (Edwards et al ,2009).

وفي هذه الطريقة تصل إلى كل فرد من أفراد العينة رسالة – عن طريق الواتس آب – تتضمن بنود الاستبانة، ويجيب عنها في الوقت نفسه، ثم يختمها بكلمة إرسال؛ فتصل مباشرة إلى البريد الإلكتروني الخاص بهذه الاستبانة ، وتجرى عملية التحليل مباشرة ، وفي اللحظة نفسها؛ حيث تظهر النتائج أولاً بأول عند الباحث ، والمحلل الإحصائي، وفي هذه الطريقة يتم توفير الجهد ، والوقت المبذولَيْن لإدخال البيانات؛ حيث إن هذه البيانات ستكون متوافرة على برنامج الإكسل؛ ومن ثم يمكن التعامل معها ، وتحليلها ؛ باستخدام برنامج SPSS. ويوضح الجدول التالي (٢) وصف أداة الدراسة :

م	مسمى المحور	عدد البنود
١	المحور الأول: الإيماني ، والخلقي	٨
٢	المحور الثاني: الدعوي، والتربوي	٢٢
٣	المحور الثالث: الجانب الاجتماعي	٥
٤	المحور الرابع: الفكري ، والثقافي	٥
–	مجموع البنود	٤٠

جدول (٢) وصف أداة الدراسة

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أ – صدق أداة الدراسة

تم استخدام صدق المحتوى وذلك بعرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك بإبداء الرأى حول مدى دقة صياغة عبارات الأداة، وإن كان هناك عبارات يجب حذفها أو

عبارات يجب إضافتها أو تعديلها وقد اقترح بعض المحكمين تعديل بعض العبارات وحذف اخرى. وقام الباحث بإجراء كافة التعديلات المطلوبة وتم عرض الأداة مرة أخرى على السادة المحكمين وتم حساب نسب الاتفاق والاختلاف على عبارات الاداة. وبذلك تأكد الباحث من صدق محتوى الاستبانة.

ب – ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ وذلك بحساب معامل الثبات لكل عبارة ولكل محور وللاداة ككل. وبلغت قيمته ٠.٦٣ ؛ وذلك لبنود الاستبانة ككل ؛ وهي قيمة ثبات مقبولة.

المحور	معامل الثبات الكلي
المحور الأول: الإيماني ، والخلقي	٠.٦٣
المحور الثاني: الدعوي، والتربوي	
المحور الثالث: الجانب الاجتماعي	
المحور الرابع: الفكري ، والثقافي	
--	

جدول (٣) معامل ثبات أداة الدراسة

المعالجة الإحصائية

اختصر استخدام الاستبانة الإلكترونية ، وسهّل على الباحث عملية إدخال المعلومات ؛ حيث يجرى – بناء على البرنامج المستخدم في توزيع الاستبانة – إدخال البيانات تلقائيًّا ؛ عن طريق برنامج الإكسل، ثم جرى بعد ذلك التعامل مع هذه البيانات ؛ من خلال برنامج SPSS؛ حيث استُخدمت التكرارات،والنسب،والمتوسطات،والانحراف المعياري، وجرى كذلك استخدام اختبار "ت" t-test ؛ وتحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق بين المتوسطات.

التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة

أولاً: أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين : الإيماني ، والخلقي من وجهة نظر أعضاء الجمعية:

للتعرف على أولويات هذا المجال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة وللمجال ككل ، كما تم حساب النسبة المئوية لكل متوسط من المتوسطات.ويُظهر جدول رقم (٤) النتائج الخاصة بهذا المحور:

م	البند	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	هناك حاجة ملحة لزيادة التركيز على رفع المستوى الإيماني (يعرف، ويفهم، ويمارس).	0.388	4.82	96.4	1
٢	هناك حرص من قبل معظم أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي على أداء الفرائض في أوقاتها.	0.804	4.03	80.6	4
٣	حضور صلاة الفجر ليس أولوية عند بعض الشباب.	1.043	3.68	73.6	6
٤	تعزز وسائل التواصل الاجتماعي تمسك شباب جمعية الإصلاح بسمتهم الإيماني والخلقي.	0.937	3.44	68.8	7
٥	يجب أن يكون التركيز على تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية ؛ هو مركز الاهتمام في تربية أعضاء الجمعية في المرحلة القادمة.	0.561	4.61	92.2	2
٦	يوجد خلل واضح في التربية الخلقية بين الفكر والممارسة.	0.913	3.91	78.2	5
٧	لا توجد عناية واضحة بمتابعة أعضاء الجمعية الذين تظهر عليهم آثار مشكلات خلقية، وضعف إيماني.	0.777	4.1	82	3
٨	هناك عناية بالقدوة ؛ كوسيلة للإصلاح بين شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي.	1.055	3.09	61.8	8
–	المجموع	0.809	3.96	63.6	–

جدول رقم (٤) النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية؛ لبنود المحور الأول أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين : الإيماني ، والخلقي من وجهة نظر أعضاء الجمعية.

حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣.٩٦) ، ويُظهر ارتفاعًا في درجة الموافقة على بنود هذا المحور؛ حيث يتضح – من إجابات أفراد العينة – أن التركيز على رفع المستوى الإيماني جاء في المرتبة

الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٨٢)، وأجاب جميع أفراد العينة بموافقتهم على هذا البند.

وجاء البند المتعلق بالتركيز على تعزيز القيم،والأخلاق الإسلامية في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ ٤.٦١، وجاء البند رقم (٧) والذي نصه: "لا توجد عناية واضحة بمتابعة أعضاء الجمعية الذين تظهر عليهم آثار مشكلات خلقية، وضعف إيماني" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ ٤.١٠ ؛ حيث بلغت نسبة الموافقة على هذا البند أكثر من (٨٣%) من بين أفراد العينة.

ويرى ثلاثة أرباع أفراد العينة (٧٦%) – وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩١) – أن أعضاء جمعية الإصلاح يعانون خللاً واضحًا في التربية الخلقية بين الفكر، والممارسة، كما أن ثلثي أفراد العينة يرون أن حضور لصلاة الفجر لا يمثل أولوية عند بعض الشباب من أعضاء الجمعية.

ويلاحظ أن البند الثامن– الذي نصه "هناك عناية بالقدوة ؛ كوسيلة للإصلاح بين شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي" – قد احتل المرتبة الأخيرة في هذا المحور؛ بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٩)؛ حيث وافق عليه فقط أقل من (٤٠%) من أفراد العينة، في حين عارضه أكثر من ثلث أفراد العينة (٣٦%).

وعليه تترتب أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين : الإيماني ، والخلقي من وجهة نظر أعضاء الجمعية على النحو التالي:

- زيادة التركيز على رفع المستوى الإيماني (يعرف، ويفهم، ويمارس).
- التركيز على تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية ؛ هو مركز الاهتمام في تربية أعضاء الجمعية في المرحلة القادمة.

- متابعة أعضاء الجمعية الذين تظهر عليهم آثار مشكلات خلقية، وضعف إيماني.
- أداء الفرائض في أوقاتها.
- دعم التربية الخلقية وربط الفكر والممارسة.
- حضور صلاة الفجر.
- دعم وسائل التواصل الاجتماعي لتمسك شباب جمعية الإصلاح بسمتهم الإيماني والخلقي.
- العناية بالقدوة ؛ كوسيلة للإصلاح بين شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي.

ثانياً: أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين : الدعوي، والتربوي من وجهة نظر أعضاء الجمعية:

للتعرف على أولويات هذا المجال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة وللمجال ككل ، كما تم حساب النسبة المئوية لكل متوسط من المتوسطات.ويُظهر جدول رقم (٥) النتائج الخاصة بهذا المحور:

جدول رقم (٥) النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية؛ لبنود المحور الأول أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين : الدعوي، والتربوي من وجهة نظر أعضاء الجمعية

م	البند	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	أعداد المنتسبين، والمؤيدين الجدد في جمعية الإصلاح الاجتماعي في تناقص مستمر.	0.799	4.22	84.4	8
٢	ظاهرة التسرب، وترك عضوية جمعية الإصلاح واضحة.	0.821	4.01	80.2	11
٣	الابتعاد عن أنشطة جمعية الإصلاح، وبرامجها في تزايد مستمر.	0.747	4.04	80.8	10
٤	التسرب من عضوية جمعية الإصلاح يشمل مختلف القطاعات والمستويات العمرية.	0.853	3.83	76.6	16
٥	ما أكثر قطاع يحدث فيه التسرب من وجهة نظرك؟	1.17	2.93	58.6	18
٦	يجب أن يخضع اختيار أعضاء جمعية الإصلاح لمعايير واضحة، ومحددة.	0.721	4.34	86.8	4
٧	تحتاج معايير اختيار أعضاء جمعية الإصلاح تحسينًا، وتطويرًا.	0.793	4.29	85.8	6

٨	تحتاج المستويات التربوية التي يمر بها الشباب في جمعية الإصلاح ؛ إعادة نظر.	0.952	4.09	81.8	9
٩	آلية التقييم التربوي لمستويات الشباب في جمعية الإصلاح غير دقيقة.	0.988	3.95	79	13
١٠	هل تستشعر أن هناك نقصًا في أعداد المربين، والمشرفين التربويين العاملين في الجمعية؟	0.636	4.64	92.8	1
١١	آلية اختيار المربين لممارسة الدور التربوي جيدة، وناجحة.	0.941	2.59	51.8	21
١٢	هناك خطة واضحة للتنمية المستمرة لقدرات ، وإمكانات القائمين على تربية الشباب ، ومتابعتهم في الجمعية.	0.879	2.51	50.2	20
١٣	حضور وتفاعل المربين للدورات التدريبية التي تصمم لهم قليل.	0.819	3.62	72.4	17
١٤	لا يحظى التركيز على العنصر النسائي في الدعوةوالتربية بالعناية المطلوبة في أوساط جمعية الإصلاح الاجتماعي.	0.962	3.9	78	14
١٥	لا يحظى الشباب الذين هم في الفئة العمرية ما بين ١٨ – ٣٠ سنة بالعناية الكافية من ناحية التربية، والمتابعة.	0.787	4.35	87	3
١٦	الهمة، والحماسة الدعوية عند أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي متدنية.	0.93٠	3.9	78	15
١٧	الأساليب التي يمارس فيها المربون العملية التربوية فعالة، وأثبتت جدارتها.	0.841	2.61	52.2	19
١٨	المحاضن التربوية هي أحد النماذج الرائعة في تربية الشخصية المعتدلة.	0.837	4.33	86.6	5
١٩	المحاضن التربوية لم تعد تصلح حاليا؛ كأسلوب في تربية الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي.	1.014	2.23	44.6	22
٢٠	هناك حاجة لجهاز من المتخصصين يوفر معلومات، وإحصائيات واضحة، ومحددة عن مجمل مكونات العملية التربوية في جمعية الإصلاح.	0.642	4.55	91	2
٢١	التعامل مع الضغوط، وإدارتها من الأولويات التي من المهم التركيز عليها في تربية الشخصية الإسلامية المعتدلة في المرحلة القادمة.	0.697	4.28	85.6	7
٢٢	تربية الأخ المستمرة لنفسه لا تحظى بعناية كبيرة من ناحية التوجيه التربوي في جمعية الإصلاح.	0.791	4.01	80.2	12
–	المجموع	0.846	3.78	75.65	–

يُظهر جدول رقم (٥) النتائج الخاصة بهذا المجال؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي – إجمالاً لهذا المحور– (٣.٧٨)، وتبين إجابات أفراد العينة أن أكثر من (٩٥%) منهم يستشعرون أن هناك نقصًا في أعداد المربين، والمشرفين التربويين العاملين في الجمعية، وأن هناك حاجة لجهاز من المتخصصين، يوفر معلومات، وإحصائيات واضحة، ومحددة عن مجمل مكونات العملية التربوية في جمعية الإصلاح، وجاء البندان : ١٤، ٢٣ في المرتبة الثالثة في هذا المحور؛ بمتوسط حسابي بلغ

(٤.٣٥)؛ حيث يرى قرابة (٩٠%) من أفراد العينة أن الشباب الذين هم في الفئة العمرية ما بين: ١٨-٣٠ عامًا لا يحظون بالعناية الكافية من ناحية التربية والمتابعة، في حين يرى أكثر من (٩٠%) أن اختيار أعضاء جمعية الإصلاح يجب أن يخضع لمعايير واضحة، ومحددة.

وأكد أكثر من ٨٥% من أفراد العينة- وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣) - أن المحاضن التربوية التي تمثل أحد الأساليب التربوية في جمعية الإصلاح ؛ هي أحد النماذج الرائعة في تربية الشخصية المعتدلة.

وجاءت نسبة الموافقة على ضرورة التركيز في تربية الشخصية الإسلامية المعتدلة على التعامل مع الضغوط، وإدارتها ؛عالية ، وبنسبة (٩٠%). كما ترى أغلبية أفراد العينة (٨٥%) أن أعداد المنتسبين،والمؤيدين الجدد في جمعية الإصلاح الاجتماعي في تناقص مستمر، وأن التسرب من عضوية الجمعية يشمل مختلف القطاعات ، والمستويات العمرية . ويرى أكثر من (٨٠%) أن آلية التقييم التربوي لمستويات الشباب في جمعية الإصلاح غير دقيقة، وأن الابتعاد عن أنشطة جمعية الإصلاح ، وبرامجها في تزايد مستمر بين أعضاء الجمعية، وأن التربية المستمرة لعضو الجمعية لا تحظى بكثير عناية من ناحية التوجيه التربوي.

وأظهرت النتائج أن ثلاثة أرباع أفراد العينة يرون أن الهمة ، والحماسة الدعوية عند أعضاء الجمعية متدنية، كما يرى ثلثي أفراد العينة أن التركيز على العنصر النسائي في الدعوة ، والتربية لا يحظى بالعناية المطلوبة في أوساط جمعية الإصلاح.

ولا يرى أكثر من نصف أفراد العينة أن الأساليب التي يمارس بها المربون عملية التربية فعالة، كما أنهم لا يرون أن آلية اختيار المربين جيدة، كما لا يوافقون على أن هناك خطة واضحة للتنمية المستمرة لقدرات المربين ، والمشرفين التربويين ، وإمكاناتهم.

وعليه تترتب أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين : الدعوي، والتربوي من وجهة نظر أعضاء الجمعية على النحو التالي:

- استكمال أعداد المربين، والمشرفين التربويين العاملين في الجمعية.
- توفير المتخصصين في معلومات، والإحصائيات عن مجمل مكونات العملية التربوية في جمعية الإصلاح.
- العناية بالشباب في الفئة العمرية ما بين ١٨ – ٣٠ سنة من ناحية التربية، والمتابعة.
- الاتفاق على معايير واضحة ومحددة لاختيار أعضاء جمعية الإصلاح.
- التوسع في استخدام المحاضن التربوية كأحد النماذج الرائعة في تربية الشخصية المعتدلة.
- العمل على تطوير وتحسين معايير اختيار أعضاء جمعية الإصلاح.
- التعامل مع الضغوط، وإدارتها من الأولويات التي من المهم التركيز عليها في تربية الشخصية الإسلامية المعتدلة في المرحلة القادمة.
- استكمال أعداد المنتسبين، والمؤيدين الجدد في جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- إعادة النظر في المستويات التربوية التي يمر بها الشباب في جمعية الإصلاح .
- العمل على مواجهة ظاهرة الابتعاد عن أنشطة جمعية الإصلاح، وبرامجها.
- العمل على مواجهة ظاهرة تسرب اعضاء جمعية الإصلاح.
- العناية بالتربية الذاتية للأخ في جمعية الإصلاح.
- تطوير آلية التقييم التربوي للشباب في جمعية الإصلاح.

- توفير المزيد من الاهتمام بالعنصر النسائي في الدعوة ،والتربية .
- دعم مبادرات شحذ الهمة، والحماسة الدعوية لدى أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- دراسة ظاهرة التتسرب في مختلف القطاعات، والمستويات العمرية.
- تصميم الدورات التدريبية بما يحقق الحضور الفاعل للمربين.
- معالجة التسرب في كافة القطاعات بعد دراسته.
- تطوير الأساليب التي يمارس فيها المربون العملية التربوية.
- التخطيط للتنمية المستمرة لقدرات ، وإمكانات القائمين على تربية الشباب ، ومتابعتهم في الجمعية.
- اختيار المربين لممارسة الدور التربوي بعدالة ووضوح.
- إعادة الحيوية للمحاضن التربوية ؛كأسلوب مهم في تربية الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي.

ثالثاً: أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء الجمعية

للتعرف على أولويات هذا المجال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة وللمجال ككل ، كما تم حساب النسبة المئوية لكل متوسط من المتوسطات.ويُظهر جدول رقم (٦) النتائج الخاصة بهذا المحور:

جدول رقم (٦) النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية؛ لبنود المحور الأول أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء الجمعية

م	البند	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	التواصل مع أهالي الأخوة من أعضاء جمعية الإصلاح جيد.	0.903	2.47	49.4	5
٢	الشراكة المجتمعية في الشأن التربوي مع الجمعيات الأهلية، والمؤسسات الرسمية، والفرق التطوعية يمكن أن يساعد جمعية الإصلاح في أداء مهمتها.	0.729	4.35	87	1

٣	يفتقر أعضاء الجمعية إلى المهارات اللازمة للانفتاح ، والتعامل مع الآخرين.	1.023	3.73	74.6	4
٤	إسهام الأهالي بدفع اشتراك عضوية أبنائهم في جمعية الإصلاح يمكن أن يساعد في حل مشكلة الدعم المالي للأنشطة الموجهة لأعضاء الجمعية.	0.84	3.99	79.8	3
٥	لا توجد سياسة واضحة للعناية بأسر الأخوة أعضاء الجمعية، ولا متابعة شؤونهم ، وقضاياهم الملحة.	0.791	4.16	83.2	2
-	المجموع	85.72	3.74	74.8	-

احتل المتوسط الحسابي لهذا المحور المرتبة الأخيرة بين محاور الدراسة (٣.٧٤)؛ ففي الجدول رقم (٦) احتل البند (٢) المرتبة الأولى بين بنود هذا المحور؛ حيث يشير إلى موافقة حوالي (٨٧%) من أفراد العينة على أهمية الشراكة المجتمعية في مساعدة الجمعية في أداء مهامها، كما يرى أكثر من (٨٢%) منهم من جهة أنه لا توجد سياسة واضحة للعناية بأسر أعضاء الجمعية، ولا متابعة شئونهم، ومن جهة أخرى أن إسهام الأهالي المالي يمكن أن يساعد في حل نقص الموارد المالية المخصصة للأنشطة في الجمعية. ويقر أكثر من (٧٤%) أن أعضاء الجمعية يعانون نقصًا في المهارات اللازمة للانفتاح ، والتعامل مع الآخرين.

وعليه تترتب أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء الجمعية على النحو التالي:

- الشراكة المجتمعية في الشأن التربوي بين جمعية الإصلاح والجمعيات الأهلية، والمؤسسات الرسمية، والفرق التطوعية.
- ايجاد سياسة واضحة للعناية بأسر الأخوة أعضاء الجمعية، ولا متابعتهم ، ودعم قضاياهم الملحة.
- إسهام الأهالي بدفع اشتراك عضوية أبنائهم في جمعية الإصلاح للمساعدة في حل مشكلة الدعم المالي للأنشطة الموجهة لأعضاء الجمعية.

- الحاجة الى تنمية مهارات أعضاء الجمعية اللازمة للانفتاح ، والتعامل مع الآخرين.
- الحاجة لتقوية التواصل مع أهالي الأخوة من أعضاء جمعية الإصلاح.

رابعاً: أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين: الثقافي، والفكري من وجهة نظر أعضاء الجمعية:

للتعرف على أولويات هذا المجال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة وللمجال ككل ، كما تم حساب النسبة المئوية لكل متوسط من المتوسطات.ويُظهر جدول رقم (٧) النتائج الخاصة بهذا المحور:

جدول رقم (٧) النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية؛ لبنود المحور الأول أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين:الثقافي،والفكري من وجهة نظر أعضاء الجمعية

م	البند	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	ملامح الشخصية الإسلامية الوسطية ، والمتوازنة واضحة على أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي.	0.936	3.82	76.4	3
٢	تعزيز مهارات القراءة عند أعضاء الجمعية من الأولويات المطلوبة.	0.951	4.23	84.6	1
٣	فكر جمعية الإصلاح الوسطي واضح عند أغلب أعضاء الجمعية.	0.999	3.85	77	2
٤	الأحداث التي تمر بها المنطقة العربية لم تؤثر في قناعات أعضاء الجمعية بالفكر الإسلامي الوسطي المعتدل.	1.446	3.08	61.6	4
٥	التربية الفكرية التي يتربى عليها أعضاء الجمعية تلبي متطلبات المرحلة الحالية.	1.042	2.86	57.2	5
-	المجموع	1.0748	4.168	71.36	-

احتل هذا المحور المرتبة الأولى ؛ من حيث المتوسط الحسابي (٤.١٧)، ويوضح جدول رقم (٧) التأييد المطلق لأفراد العينة لضرورة تعزيز مهارات القراءة ؛ كأولوية عند أعضاء الجمعية ؛ فحوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة يوافقون على أن فكر جمعية الإصلاح الوسطي ، والمعتدل ، وملامح الشخصية الإسلامية الوسطية ، والمتوازنة ؛ واضح عند أعضاء الجمعية.

وحصل البند (٥) على أقل متوسط حسابي (٢.٨٦) ؛ حيث لم يوافق (٤٦%) من أفراد العينة على أن التربية الفكرية التي يتربى عليها أعضاء الجمعية تلبي متطلبات المرحلة الحالية.

وعليه تترتب أولويات تربية وتثقيف أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجانبين: الثقافي، والفكري من وجهة نظر أعضاء الجمعية على النحو التالي:

- تعزيز مهارات القراءة عند أعضاء الجمعية من الأولويات المطلوبة.
- توضيح فكر جمعية الإصلاح الوسطي لدى كافة أعضاء الجمعية.
- صقل ملامح الشخصية الإسلامية الوسطية ، والمتوازنة لأعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- مناقشة الأحداث التي تمر بها المنطقة العربية كمدخل لتطوير قناعات أعضاء الجمعية بالفكر الإسلامي الوسطي المعتدل.
- تلبية متطلبات المرحلة الحالية للشباب من خلال التربية الفكرية التي يتربى عليها أعضاء الجمعية.

خامساً: تحليلات الفروق

وفقاً لمتغير العمر:

لمعرفة الفروق بين فئات العمر في استجاباتهم على بنود الاستبانة، تم تقسيم العينة إلى فئتين: ٢٥-٣٠ سنة، وأكثر من ٣٥ سنة. والجدول التالي يوضح نتائج تحليلات الفروق الخاصة بهذا المتغير.

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الجانب الإيماني ، والخلقي.	٢٥-٣٥ سنة	44	3.99	0.326	0.585	183	0.56
	أكثر من ٣٥ سنة	141	3.95	0.347			
الجانب الدعوي ، والتربوي.	٢٥-٣٥ سنة	44	3.81	0.251	0.755	183	0.45
	أكثر من ٣٥ سنة	141	3.77	0.295			
الجانب الاجتماعي.	٢٥-٣٥ سنة	44	3.70	0.399	-0.828	183	0.41
	أكثر من ٣٥ سنة	141	3.75	0.405			
الجانب الثقافي ، والفكري.	٢٥-٣٥ سنة	44	4.10	0.578	-0.807	183	0.42
	أكثر من ٣٥ سنة	141	4.19	0.598			

جدول رقم (٨) : نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات ؛ تبعا لمتغير العمر

تُظهر النتائج الواردة في جدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة ؛ تبعًا لمتغير العمر.

أ- وفقاً لمتغير مجال العمل التربوي:

جدول رقم (٩) : نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات ؛ تبعا لمتغير مجال العمل التربوي

المحور		ن	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجانب الإيماني، والخلقي.	النشء	11	3.91	0.326	بين المجموعات	.378	4	.094	0.806	0.52
	الصحب	56	3.98	0.350	خلال المجموعات	21.099	180	.117		
	العاملين	57	4.01	0.366	مجموع	21.477	184			
	الشباب	8	3.97	0.209						
	أخرى	53	3.90	0.325						
	مجموع	185	3.96	0.342						
الجانب الدعوي ، والتربوي.	النشء	11	3.83	0.328	بين المجموعات	1.146	4	.287	3.738	0.01
	الصحب	56	3.80	0.240	خلال المجموعات	13.802	180	.077		
	العاملين	57	3.87	0.283	مجموع	14.948	184			
	الشباب	8	3.65	0.352						
	أخرى	53	3.68	0.284						
	مجموع	185	3.78	0.285						

الجانب الاجتماعي	النشء	11	3.65	0.347	بين المجموعات	1.021	4	.255	1.588	0.18
	الصحب	56	3.64	0.474	خلال المجموعات	28.941	180	.161		
	العاملين	57	3.77	0.346	مجموع	29.962	184			
	الشباب	8	3.85	0.424						
	أخرى	53	3.81	0.377						
	مجموع	185	3.74	0.404						
الجانب الثقافي، والفكري.	النشء	11	3.67	1.029	بين المجموعات	7.079	4	1.770	5.538	0.00
	الصحب	56	4.05	0.575	خلال المجموعات	57.526	180	.320		
	العاملين	57	4.42	0.506	مجموع	64.605	184			
	الشباب	8	4.13	0.477						
	أخرى	53	4.13	0.496						
	مجموع	185	4.17	0.593						

يظهر من جدول رقم (٩) أن الفروق بين متوسطات أفراد العينة – تبعًا لمجال العمل التربوي – تنحصر فقط في محور الجانبين: الدعوي ، والتربوي ، ومحور الجانبين: الثقافي ، والفكري.

وعند استخدام اختبار شيفيه لدلالة الفروق (جدول رقم (١٠)) ؛ يتضح أن الفروق في كلا المحورين لصالح فئة العاملين؛ فمن جهة جاءت فروق إجابات العاملين في محور الجانبين: الدعوي،والتربوي أعلى من إجابات الأعضاء الذين ينتمون إلى فئات أخرى، ومن جهة أخرى كانت الفروق في محور الجانبين: الثقافي، والفكري – أيضًا – لصالح العاملين ؛ عند مقارنتها بمتوسطات إجابات كل من: النشء ، والصحب.

جدول رقم (١٠) : نتائج اختبار شيفيه البعدي لدلالة الفروق

	I	J	متوسط الفروق (J–I)	الدلالة
الجانب الدعوي،والتربوي.	العاملون.	أخرى.	.18599*	0.02
الجانب الثقافي،والفكري.	العاملون.	النشء.	.74482*	0.00
		الصحب.	.36397*	0.02

مناقشة نتائج الدراسة

الأولويات التربوية الخاصة بالجانبين: الإيماني ، والخلقي:

كان الهدف الرئيس من وراء هذه الدراسة يتمركز حول تعرف الأولويات التربوية التي تود جمعية تطوعية تعنى بشئون النشء، والشباب من الجنسين – مثل: جمعية الإصلاح الاجتماعي– التركيز عليها؛ من خلال تعرف وجهات نظر أفرادها في هذه القضية.

وقد أظهرت نتائج السؤال الأول أن أهم الأولويات التي يرى أفراد العينة أنها تحتل الأولوية جاءت بالترتيب الآتي:

١– التركيز على رفع المستوى الإيماني.

٢– التركيز على تعزيز القيم ، والأخلاق الإسلامية.

٣– ضرورة متابعة أعضاء الجمعية الذين تظهر عليهم آثار مشكلات خلقية، وضعف إيماني.

٤– ضرورة المواءمة – في التربية الخلقية – بين الفكر، والممارسة.

٥– ضرورة التركيز على حضور صلاة الفجر.

وهذه النتائج تعكس مدى العناية التي توليها جمعية الإصلاح الاجتماعي ؛ كجمعية نفع عام تسهم في تربية النشء، والشباب ؛ للجوانب الإيمانية ، والخلقية من جهة، كما تعكس مدى حرص أفرادها على إظهار هذه القيم ، والممارسات، وإبرازها.

وهذا يؤكد ما جاء في دراسة "الحوسني" (٢٠١٣) عن دور مؤسسات المجتمع المدني ، وارتباطها بالتنمية ، وخدمة المجتمع المحلي؛ حيث أكدت الدراسة أن الشراكة ما بين هذه المؤسسات، والدولة تساعد في تنمية المجتمع ، وخدمته. كما تتوافق النتائج مع دراسة "آل حكيم" (٢٠٠٨) عن دور الجمعيات ، والتنظيمات المدنية في خدمة الأمن العام ، والسلم الاجتماعي.

إن إقرار أفراد العينة بعدم وجود عناية واضحة بمتابعة أعضاء الجمعية الذين تظهر عليهم آثار مشكلات خلقية، وضعف إيماني ؛ ربما يرجع السبب فيه إلى طبيعة العمل التطوعي غير الربحي الذي تؤديه هذه

المؤسسة؛ فعدم تفرغ كوادرها التربوية قد يجعل من مهمة متابعة مَن يعانون الضعف تحديًّا كبيرًا؛ لأن مثل عملية المتابعة تلك تحتاج جهات تربوية تمتلك خبرة في هذا المجال، كما تمتلك الوقت الكافي الذي يمكن أن توجهه للعناية بالفئة التي تعاني الضعف؛ وهذا ما يعانيه العمل التطوعي عمومًا (عز الدين ، ٢٠١٥).

وتأكيد وجود خلل واضح في التربية الخلقية بين الفكر، والممارسة لأعضاء الجمعية، ربما يفسره البند الثامن الذي أظهر ضعفًا في عنصر القدوة ؛ كأحد العناصر المؤثرة في ترسيخ القيم ، والأخلاق، وإذا أخذنا بتعريف "صوكو" (٢٠٠٩) لمفهوم المؤسسة التربوية ؛ وهي أنها : منظمة يتم – من خلالها– تربية المراهق من النواحي الجسمية ، والذهنية، والخلقية، والاجتماعية، ولها أهداف ، وبرامج ، وأنشطة، وخدمات، وقيادة، وتنظيم؛ تنطوي على مجموعة من العلاقات بين المعلمين ، والمتعلمين.

لذا فدور القدوة – كعنصر مؤثر، وذي تأثير هائل في العملية التربوية – يشكل ضمانة لعبور القيم الخلقية من دائرة الفكر إلى دائرة الممارسة (الجاف ، والعتابي ، ٢٠١٤).

الأولويات التربوية الخاصة بالجانبين: الدعوي، والتربوي:

يمكن استنباط الأولويات التربوية الواردة في هذه الدراسة؛والخاصة بالجانبين: الدعوي، والتربوي؛ من خلال الإجابات التي حازت على موافقة أكثرية أفراد العينة ؛ والتي يمكن ترتيبها حسب المتوسط الحسابي الأعلى ؛ كما يأتي:

١– الحاجة إلى زيادة أعداد المربين ، والمشرفين التربويين العاملين في الجمعية.

٢- الحاجة إلى وجود جهاز من المتخصصين، يوفر معلومات، وإحصائيات واضحة، ومحددة عن مجمل مكونات العملية التربوية في جمعية الإصلاح.

٣- ضرورة العناية بالفئة العمرية ما بين ١٨-٣٠ عامًا من ناحية التربية، والمتابعة.

٤- ضرورة أن يخضع اختيار أعضاء جمعية الإصلاح إلى معايير واضحة، ومحددة.

٥- ضرورة الحد من ظاهرة التسرب.

٦- العناية برفع نسبة أعداد المنتسبين، والمؤيدين الجدد في جمعية الإصلاح الاجتماعي.

٧- ضرورة تحسين آلية التقييم التربوي لمستويات الأعضاء في جمعية الإصلاح.

٨- ضرورة العناية بمفهوم التربية المستمرة عند أعضاء الجمعية.

٩- ضرورة رفع مستوى الهمة، والحماسة الدعوية عند أعضاء الجمعية.

١٠- ضرورة زيادة التركيز على العناية بالعنصر النسائي في الدعوة، والتربية.

١١- التركيز على تحسين الأساليب التربوية التي يمارسها المربون.

١٢- ضرورة إعادة النظر في آلية اختيار المربين.

١٣- التركيز على وضع خطة للتنمية المستمرة الخاصة بالمربين.

إن التحدي الذي تواجهه المنظمات، ومؤسسات المجتمع المدني التطوعية يتعلق جزء منه بالبناء المؤسسي (العديساني،٢٠٠٩)؛ فالمشكلات المتعلقة بالبنية التنظيمية،والقيادة والإدارة، والموارد البشرية، والموارد المالية، وبرامج التسويق، والترويج لأنشطة المؤسسة كلها

مشكلات، وتحديات تحتاج مواجهة ، وحلاً، إذا ما أرادت المؤسسة الارتقاء بدورها الدعوي، والتربوي.

إن التمعن في الأولويات التربوية المختصة في الجانب الدعوي، والتربوي يشير إلى أن المفتاح لتحقيق أغلبية هذه الأولويات يتمثل في التركيز على البناء المؤسسي للجانب التربوي ، والتكويني في جمعية الإصلاح الاجتماعي.

الأولويات التربوية الخاصة بالجانب الاجتماعي

جاءت أهم الأولويات التربوية المختصة بالجانب الاجتماعي التي ذُكرت من قِبل أفراد العينة؛ مرتبة كما يأتي:

١. أهمية الشراكة المجتمعية في مساعدة الجمعية في أداء مهامها.
٢. ضرورة العناية بأسر أعضاء الجمعية ، ومتابعة شئونهم.
٣. إسهام الأهالي المالي في دعم أنشطة الجمعية الاجتماعية.
٤. التركيز على مهارات التعامل مع الآخرين.

وكان لأثر الشراكة المجتمعية دور مؤثر في جوانب كثير من جوانب التربية، والإصلاح المدرسي (الشرعي، ٢٠٠٧).

وإن استشعار أعضاء الجمعية هذا الدور في دعم مهام الجمعية يؤكد وجود نضج متقدم لدى أفراد العينة، كما أن الأولويات الثلاث التالية كلها تصب في خانة تدعيم الشراكة المجتمعية مع الآخرين؛ فالعناية بأسر أعضاء الجمعية، ودعم الأهالي أنشطة الجمعية ماليًّا يساعد في نجاح الشراكة.

وتشير النتائج إلى أن الطريق إلى هذه الشراكة لا يزال يواجه تحديًا يتمثل في تغيير ثقافة أعضاء الجمعية تجاه الآخرين، والخروج من ثقافة العزلة إلى ثقافة التعاون، والتفاهم ؛ لتحقيق الأهداف المشتركة؛، وقد يحتاج هذا بناء قدرات مهارية لدى الأعضاء ؛ وهو ما استشعره غالبية

أفراد العينة من وجود حالات ضعف لدى الأعضاء في مهارات التعامل مع الآخرين.

إجابات فئة العاملين من أعضاء الجمعية هي الأعلى:

أظهرت فئة العاملين في الجمعية – وهي التي تمثل الفئة التي تتعامل مع أعضاء الجمعية الأكبر سنًا، كما أنها تشارك في كثير من الفاعليات التي تخدم المجتمع– أنها أكثر مواءه على ما جاء في بنود هذه الاستبانة من غيرهم؛وخاصة تلك المتعلقة بالجوانب الدعوية ،والتربوية ،والثقافية ، والفكرية.

وقد يرجع السبب في هذه الفروق من جهة إلى تدرج أعضاء هذه الفئة في مجالات العمل في الجمعية ؛ من نشء إلى صحب حتى انتهى بهم المطاف إلى التعامل مع الكبار؛ ومن ثم فهم أكثر تلمسًا للقضايا ، والجوانب التربوية التي تحتاجها الجمعية، كما أن معايشتهم الواقع الاجتماعي ، واختلاطهم مع مكونات أعضاء المجتمع الأخرى قد تكون أعطتهم صورة أوضح لجوانب القوة ، والضعف التي يمتاز بها أعضاء الجمعية.

وقد يتوافق هذا مع دراسة "حمدان" (٢٠٠٥) التي وجدت أن هناك فروقًا دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المشرفين،والمدربين لدور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية ؛ تبعًا لاختلاف نوع العمل.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

١. آل حكيم، عمر. (٢٠٠٨). **دور الجمعيات والتنظيمات المدنية في خدمة الأمن العام والسلم الاجتماعي على ضوء نظام الحسبة في الإسلام**. دراسة قدمت إلى الملتقى الدولي العاشر في الجزائر حول الأمن في الشريعة الإسلامية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة.

٢. آمال، عديلة. (٢٠٠١). الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر، دراسة ميدانية لبعض مناطق مدينة الأغواط. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

٣. بركات، وجدي. (٢٠٠٥). تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر. **المؤتمر العلمي الثامن عشر**، كلية الخدمات الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤. الجاف، عبد الرزاق والعتابي، فراس. (٢٠١٤). التربية بالقدوة. **مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية**، العدد الثاني عشر، جامعة بغداد .

٥. **جريدة الشاهد**. (٢٠١٤/١١/٢٠). الشئون ١٠% فقط من جمعيات النفع العام نشطة.

٦. **جريدة القبس**. (٢٠١٤/٦/١٧). الصبيح: تسخير جميع الإمكانات لخدمة العمل التطوعي.

٧. حريزي، موسى. (٢٠١٣). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣، ص٢٣-٣٤.**

٨. حسن، نورهان. (٢٠٠٨). **القيم الاجتماعية والشباب** ، الإسكندرية : دار الفتح.

٩. حمدان، سناء. (٢٠٠٥). دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠. الحوسني، خالد. (٢٠١٣). الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة- جمعيات النفع العام – دراسة حالة. **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.

١١. درويش، يوسف. (٢٠٠٣). **دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة، في رائدة علوان: دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة**. الجامعة الإسلامية، غزة.

١٢. الشرعي، بلقيس. (٢٠٠٧). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية". **دراسة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات كلية التربية** – جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١٣. عبد الخالق، أمين وآخرون. (٢٠٠٠). **الجمعيات الأهلية الإسلامية** في مصر، القاهرة: مركز البحوث العربية.

١٤. العتيقي، عبد الله. (١٩٩٣). **جمعية الإصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت**، كتاب تاريخي وثائقي.

١٥. العديساني، فاطمة. (٢٠٠٩). **العمل المؤسسي في المؤسسات والجمعيات الخيرية الواقع والإصلاح المنشود**. www.ensan.org.sa

١٦. عز الدين، ياسين. (٢٠١٥). **إدارة العمل التطوعي: الحلقة الثانوية خصوصيات العمل التطوعي**. www.paldf.net

١٧. العسيلي، رجاء ورباعية، نادية. (٢٠١١). دور الجمعيات النسوية الإسلامية في محافظات القدس، وبيت لحم، ورام الله في تثقيف المرأة الفلسطينية للنهوض بالمجتمع الفلسطيني. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**. العدد٣٣، مجلد١.

١٨. علوان، رائدة. (٢٠٠٩). دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة. **رسالة ماجستير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٩. المنيف، حصة. (٢٠٠٥). **الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية**، الرياض: دار الملك عبد العزيز.

ثانياً: المراجع غير العربية

20. Edwards, P. et al (2009). **Methods to increase response to postal and electronic Questionnaires Cochrane library**. Wiley online library.

21. Harlock, J. (2013) **Impact measurement practice in the UK third sector**: a review of emerging evidence. Third sector research Centre. Working paper 106. TSRC.
22. Jaccard, J. and Blanton, H. (2005). Peer Influences on risk Behavior: An Analysis of the Effects of a close Friend. **Developmental psychology. vol 41, no 1, 135-147.**
23. Liu, K. (2010) peer group effects on student outcomes: Evidence from randomized lotteries, **PHD dissertation**. Vanderbilt university. Nashville, Tennessee .
24. Martens, K. (2002). Mission Impossible? Defining nongovernmental organizations. International **Journal of Voluntary and Nonprofessional Organizations**. vol 13, no 3 (September) , 271-285.
25. Palaniswamy, U. and Ponnuswami, II. (2013). Social changes peer group influence among the Adolescents pursuing under graduation. International Research **Journal of social sciences** .
26. Reitz, A. Zimmermann, J., Hutteman, R. Specht, J. and Neyer F. (2014) How peers make a difference: The role of peer groups and peer relationships in personality development. European **Journal of personality**. Special Issue.
27. Sheridan, L. (2006). Islamophobia pre and post September 11th. **Journal of interpers violence**. vol 21, no 3, 317-336 .
28. Stake, R. (1995). **The Art of case study research**. UK: SAGE publication .
29. Tellis, W. (1997). Application of a case study methodology. **The Qualitative report**, vol 3, no 3 . www.eslah.com

30. Yaziji, M and Doh. J. (2009) **NGOs and corporations** : conflict and collaboration. Cambridge university press .